

شعر التصوير

الشاريفاري

CHARIVARI

(من قش لورا نايت— Laura Knight ، وقد عرضت حديثاً في الاكاديمية الملكية بلندن)

في صفحة تمجد الغرائب جمعت
 نقيت بريشة من تاهت دقة
 عشرات أمثلة لدنيا صورت
 من راقصات في الهواء بخفة
 ومصمّمات دون خشية سقطة
 ومن الخيول الجامحات وما اعتدت
 ومن افتنان الواقفين على شفا
 الساكنين على الكرات تدحرجت
 ومن الثرود مع الكلاب يربها
 وبدت مجول البحر في ليم لها
 وغدا ألوف الناظرين كأنهم
 تتوزع الأضواء حولهمو كما
 وشابون بنير مجمع ماسبا
 وكان هذا نقش جاء مسجلاً

للأعين المبدعين فنونا
 واستوعبت ما حير المفتونا
 رأساً على عقب ، فكن جنونا
 فوق الجبال وما اتقين منونا
 وجهلن من بين الجبال خونا
 الواثبات القاحات حصونا
 موت ، وكان بمخفيهم مأمونا
 والجاعلين من السير سكونا
 فيل تفرّد بالزور مجونا
 تحت الصوالج كالرجال فنونا
 أخذوا بما جعل الرؤوس بطونا
 يتوزعون نظماً وكمونا
 همما ، وآذاناً لهم ، وعيوننا
 في رُوح إعجاز رؤى وظنوننا

ابرساري